

اللباب في علل البناء والإعراب

باب الجمع .

الجمع الذي هو نظير التثنية يسمّى (جمع السلامة) و (جمع التصحيح) لأنّ هـ صحّ فيه لفظ الواحد بعينه و (جمعاً على حدّ التثنية) و (جمعاً على هجائين) .
وحدّ هـ ما سلم فيه نظمُ الواحد وبنائؤه فأمّ لـ (بنون) فقال عبدالقاهر C ليس بسالم لسقوط الهمزة منه وقال غيره هو سالم وإنّ ما سقطت الهمزة إذ كانت زائدة توصّلاً إلى النطق بالسالك وقد استغني عنها وأمّ لـ (أرّضون) فحرّكت راؤها لما نبّه من بعد فإن قلت ف (صرّوان) جمع (صرّو) وقد سلم فيه لفظ الواحد وليس بجمع صحيح قيل سلامته أمرٌ اتّفاقي وأنّ ما هو مكسّر على (فعّولان) والتحقيق أنّ الكسرة في أوّله وسكون ثانية في الجمع غيرهما في الواحد لأنّ هذا الجمع قد يكون واحده على غير زنة (فعّول) نحو غراب وغربان وقضيب وقضبان .

فصل .

وإنّ ما اختصّ هذا الجمع بالأعلام لكثرتها فيمن يعقل واختصّ بالمذكر منها لأنّ مسماه أفضل المسميّات وجمع السلامة لمّا صين عن التغيير كان ذلك فضيلة له